

# إستخدام إستراتيجية التمثيل الدرامي لتنمية مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي لدى طفل الروضة

بحث مقدم الى مؤتمر

"التحول الرقمي وآفاق جديد لتربية وتعليم الطفل  
في مرحلة الطفولة المبكرة"

Digital Transformation and New Horizons of  
Early Childhood Education  
المنعقد يوم الاثنين ٢٤/٥/٢٠٢١ (Online)

اعداد

الباحث/ مازن علي سليمان الشوابكة

إشراف

أ.د / أمل محمد القداح  
أستاذ مناهج وبرامج الطفل  
كلية التربية للطفولة المبكرة

أ.د / فادية دميترى يوسف  
أستاذ ومناهج وطرق تدريس العلوم  
كلية التربية جامعة المنصورة

أ.د / سميح عبد الحميد أحمد  
أستاذ مناهج الطفل  
كلية التربية للطفولة المبكرة

## إستخدام إستراتيجية التمثيل الدرامي لتنمية مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي لدى طفل الروضة

أ/ مازن علي سليمان الشوابكة\*

### الملخص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على إستخدام إستراتيجية التمثيل الدرامي لتنمية مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي لدى طفل الروضة ، وأستخدم الباحث المنهج التجريبي، وإشتملت عينة البحث على (٦٠) طفل وطفلة، تم إختيارهم بالطريقة العشوائية من أطفال الروضة في محافظة مأدبا، للعام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١، وقسم الباحث العينة إلى مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة تضم كل منهما (٣٠) طفلا وطفلة، وأستخدم الباحث كل من مقياس مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي لطفل الروضة، والبرنامج التدريبي الذي تم تنفيذه على أفراد المجموعة التجريبية.

وقد أوضحت النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأبعاد المتضمنة بمقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مقياس مهارات التفاوض؛ مما يدل على فعالية المعالجة التجريبية في تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي ، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية بين

\* باحث

متوسطي درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) في المجموعة التجريبية في الأبعاد الرئيسية لمقياس التواصل والتفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس، مما يعني حدوث نمو في مقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي بأبعاده الرئيسية لدى المجموعة التجريبية؛ مما يدل على فعالية المعالجة التجريبية في تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، وعدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين (البعدي والتتبعي) في المجموعة التجريبية في الأبعاد الرئيسية لمقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس، مما يعني بقاء أثر مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي بأبعادها الرئيسية لدى المجموعة التجريبية؛ مما يدل على فعالية المعالجة التجريبية في بقاء أثر مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال، وأوصت الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات، وإجراء البحوث والدراسات المشابهة للبحث الحالي.

#### الكلمات المفتاحية:

التمثيل الدرامي، التواصل والتفاعل الاجتماعي، طفل الروضة

## Abstract

The current target of this research is to know the use of the strategies of dramatic acting; this may develop the skills of communication and social interaction among kids in Kindergarten. The researcher used the experimental method. This sample of research included 60 kids (boys and girls). They were selected randomly from the kindergarten in Governorate of M`aadhaba for the academic year 2020-2021. The researcher divided the sample into two equal groups: experimental and adjuster. Each one included 30 kids (boys and girls). The researcher used the skills of communication and social interaction with the kid of kindergarten and the training program which has been executed on the members of the experimental group.

The results of this current research explained the presence of a difference, characterized by a statistical significance, between the average of the degrees among the experimental group and adjuster group through the dimensions which include the skills of communication and social interaction and the total score of the scale. This indicates the supremacy of the experimental group in the skills of communication and social interaction scale. This shows the effectiveness of the experimental treatment in developing the skills of communication and social interaction. This also indicates a difference among the statistical significance between the averages of the degrees in the two applications among the experimental group through the principal dimensions for the skills of the skills of communication and social interaction and the overall degree of the scale. This means that there is a development in the scale of the skills of communication and social interaction with its principal

dimensions in the experimental group. This explains the effectiveness of the experimental treatment in the development of the skills of communication and social interaction. This also shows that there is no difference in the statistical significance between the averages of the degrees in the two applications. This justifies the existence of the effect of the skills of communication and social interaction among the kids.

This research insures some recommendations and proposals to execute researches and studies similar to the current research.

**Key concepts:** Dramatic acting, the skills of communication and social interaction, and Kindergarten child.

## إستخدام إستراتيجية التمثيل الدرامي لتنمية مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي لدى طفل الروضة

أ/ مازن علي سليمان الشوابكة\*

### المقدمة:

يشهد العالم اليوم العديد من التطورات العلمية الهائلة، والتقنية المتلاحقة في شتى مجالات الحياة الإنسانية، مما يتطلب إكساب الأطفال العديد من المهارات لمواجهة المشكلات الحياتية، وملاحقة التطورات العلمية وإكسابهم المهارات الأساسية التي تساعدهم على إتخاذ القرارات، وإصدار الأحكام الصحيحة؛ إذ لا يمكن لأي مجتمع أن يتقدم ويتطور إلا إذا كان أفراده يمتلكون العديد من المهارات التي تساعدهم على النهوض به لمواجهة عصر المعلوماتية والإنفجار المعرفي.

ويفرض تضاعف المعرفة البشرية على العملية التعليمية أن تبحث عن طرق وأساليب جديدة من شأنها أن تنمي العقلية المفكرة الناقدة لدى الجيل الجديد من الأطفال؛ لأن التركيز على التعلم البنكي القائم على الحفظ والتلقين وبرمجة العقول لم يعد ملائماً لإعداد أفراد يعيشون في القرن الواحد والعشرين (سعاد فتحي، ٢٠٠٢، ٢٣٧).

فلم تعد العملية التعليمية قاصرة على الحفظ والإستيعاب، بل أصبحت تعنى بتفاعل المتعلم مع شعوره وخصائصه الفكرية والوجدانية بقصد رعاية

\* باحث

نموه وتطوير هذا النمو في مختلف جوانبه العقلية والعاطفية والسلوكية والإجتماعية والروحية تطويراً يحقق مصلحته كما يحقق الأهداف التربوية لأمتة، وينمي قدرته على التعامل مع معطيات العصر، ومع ظروف المجتمع وتقدمه وإزدهاره ليكون عضواً فعالاً، ولبنة أساسية في بناء صرح أمتة الحضاري (إبراهيم سعيد، ٢٠٠٠، ٣٧).

ولعل من إحدى التطورات والإهتمامات التي ركزت عليها العملية التربوية تطوير طرق التدريس وجعلها متنوعة تبعاً لقدرات الأطفال وإستعداداتهم حيث كانت الطريقة المعتادة هي السيطرة على أساليب التدريس، ولقد واجهت هذه الطريقة العديد من الإنتقادات نتيجة لعجزها عن تنمية قدرات الأطفال ومساعدتهم على النمو الشامل عاطفياً وإجتماعياً وسلوكياً ومعرفياً؛ الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى مشكلات لاحقة لدى الأطفال لفشلهم وعدم قدرتهم على إكتساب المعرفة. (فوزية إبراهيم، ١٩٩٢، ٩٦).

كما تهدف التربية إلى تنمية المفاهيم عند الأطفال كي يتأقلموا مع واقعهم وتحويلهم إلى أوعية مستقبلية ومن ثم السيطرة على تفكيرهم وقهرهم وتعطيل طاقاتهم. (إلهام عبد الحميد، ٢٠٠٠، ٢٢٢).

وعلى الرغم من القصور الواضح في الطرق المعتادة - كما سبق ذكرها- إلا أن "أساليب التعلم المتبعة هي أساليب يتوارثها المعلمون الجدد من المعلمين القدامى، فهي تميل في مجملها إلى التلقين والحفظ، وبذلك فهي لا تتيح فرصة تمكن الطفل من تطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية مما يفقد هذه المناهج أهميتها ويقلل من فعالية تدريسها". (عاصم إسماعيل، ١٩٩١، ١٠٠).

ومن مراجعة الأدبيات السابقة لتعليم الطفل في المراحل المبكرة من حياته ربما لا تتحقق بإستخدام طرق وأساليب تقليدية، بل لكي تتحقق هذه الأهداف لابد من الإعتماد في التعليم على طرق وأساليب تدريس جديده تعمل على إتاحة الفرصة للطفل بأن يكون المسؤول في الموقف التعليمي لا المتفرج؛ ومن بين هذه الإستراتيجيات التمثيل الدرامي والتي تعد من أكثر الإستراتيجيات إرتباطاً بالواقع العملي والمجتمع الذي يعيش فيه، لذا فهي تركز على الدور الإيجابي للمتعلم وتشجعه على حب العمل، وتتيح للطفل حرية المشاركة والتعاون وتراعي الفروق الفردية بينهم، وتوازن بين الجهود الفردية والجهود التعاونية الجماعية وتساعد الأطفال على تنمية الإتجاهات الإيجابية والمهارات الإجتماعية. (Aggarwal J. C., 1993, 109).

حيث تعتمد إستراتيجية التمثيل الدرامي على التفاعل المباشر وجهاً لوجه بين جميع الأطفال المشتركين في المهمة، وذلك بهدف تحقيق المنفعة المشتركة أو الكسب المشترك للمعرفة ووفق إستراتيجية التمثيل الدرامي لا يقوم على مبدأ المكسب والخسارة بل الهدف هو التواصل والتفاعل الإجتماعي والحوار بين جميع الأطفال للوصول إلى معرفة حقيقية وواقعية يستفيد منها جميع الأطفال. (Urban Governance , 2007 , 1 The).

كما أن هذه الإستراتيجية تعتمد أيضاً على مبدأ أن كل فرد داخل الفريق أو المجموعة له دور إيجابي في دعم القرار، ولكي يتم الوصول إلى أفضل قرار لابد أن نفكر فيه جميعاً ونتفق عليه أيضاً. ( Fletcher A, 2002 ).

كما أن من المبادئ الرئيسة التي تعتمد عليها إستراتيجية التمثيل الدرامي هو مشاركة جميع الأطفال في مسؤولية إتخاذ القرار والبحث عن الحل الأمثل الذي يلبي جميع المطالب. (1, 2007, CCME).

وقد أكد على ذلك "فرانشيسكو جارتون" Francisco Grathon (2006)، حيث يرى أن دراما التمثيل في أساسها تعتمد على إبداع الممثل، وقدرته على الإرتجال والإبتكار ومخاطبة الجمهور دون خوف أو خجل وتوتر، وهذا يتطلب تدريباً وإعداد جيدين للموقف التمثيلي من أجل الإلمام بجوانبه. (فرانشيسكو جارتون، سمير متولي، 2006، 29، 30).

ويشير فتحي الجبوري وعمار كرومي (2011، 115) أن التمثيل الدرامي هو قيام الأطفال بتمثيل الخبرات التعليمية على شكل مسرحيات داخل الغرفة الصفية، والغرض منها إستيعاب المواضيع عن طريق الإستماع والحوار مع مشاهدة التفاعلات فيما بينهم .

والتمثيل الدرامي داخل حجرة النشاط يصلح بجانب كونه نشاطاً تمثيلاً يثير المتعة، كنشاط يمكن أن يوظف في مساعدة العملية التعليمية في مسرح المناهج بالنسبة للصغار، ويهدف إلى تعليم قيمة أخلاقية أو مفهوم أو موضوع دراسي بالنسبة لكبار بما يعرف بمسرح المناهج . (كمال الدين حسين، 2010 : 384، 385).

وتتفق إستراتيجية التمثيل الدرامي مع ما تؤكد عليه النظرية البنائية التي ترى أن محتوى التعلم لا بد أن يكون في صورة مهام أو مشكلات حقيقية ذات صلة بواقع الأطفال وحياتهم، وأن الأهداف التعليمية لا بد أن تصاغ في صورة أهداف عامة تحدد بصورة إجرائية من خلال مهارات التواصل والتفاعل

الإجتماعي بين المعلم والأطفال أو بين الأطفال مع بعضهم البعض أو مع الآخرين الذين يتعامل معهم الطفل، بحيث تتضمن هدفاً عاماً يسعى جميع الأطفال لتحقيقه فضلاً عن أغراض ذاتية أو شخصية تخص كل متعلم أو مجموعة من المتعلمين على حده. (كمال زيتون، ٢٠٠٣، ٢٢٣).

#### الإحساس بالمشكلة:

شعر الباحث بمشكلة هذا البحث من خلال قراءات الباحث لأنشطة التمثيل الدرامي والتي تساعد في تنمية العديد من المهارات لدى طفل الروضة حيث تنوعت هذه القراءات والتي تمثلت في توصيات المؤتمرات العلمية والتي أكدت على ضرورة تطوير التعليم في ظل التغيير الإجتماعي السريع التي تشهدها المجتمعات بما فيها المجتمع الأردني والذي يتعرض الى أحداث جارية متنوعة حيث إهتمت المؤتمرات ومنها والمؤتمر الدولي للتربية الذي عقده منظمة اليونسكو في جنيف "٢٠٠٢"، وما أكده وزراء التربية والتعليم العرب في إجتماعهم في دمشق في يوليو ٢٠٠٠م عن عزمهم على بذل قصارى جهدهم من أجل مواكبة التغيير الذي تتعكس آثاره على نظام التربية ومن أجل الإستجابة لمطالب التغيير إستجابة علمية، والإهتمام بتكوين المواقف والإتجاهات الإيجابية الفعالة لدى الطلاب والتي تمكنهم من مواجهة التغيير ولن يتم ذلك إلا إذا كان الطفل لديه القدرة على التواصل والتفاعل الإجتماعي، وقدم مشروع الرابطة الأمريكية للتقدم العلمي (American Association For the Advancement of Science) رؤية بعيدة المدى للإصلاح التربوي، حيث أكد على أن التمثيل الدرامي هي إحدى الطرق العلمية الهامة في مجال تربية الطفولة المبكرة، وهذا ما نادى به أيضاً المؤتمر الإقليمي الثالث للطفل العربي (٢٠٠٦) بأن التمثيل الدرامي أسلوب تربوي متكامل يساعد على تعلم المفاهيم

والمدرجات الكلية وتنمية الثقة بالنفس والإستقلالية وتعلم الأدوار الإجتماعية ومهارات التعاون، وتقبل الآخرين وتوجيه حاجات الطفل في قنوات هادفة، وتجعل الطفل يعبر عن الأفكار والمشاعر الداخلية التي لا يستطيع أن يعبر عنها في المواقف التقليدية.

ومما زاد من أهمية هذا الموضوع ما إكتشفه الباحث من ملاحظات أثناء الزيارات الميدانية لرياض الأطفال حيث لاحظ شكوى المعلمات من طرق التعليم التقليدية للطفل، وهذا ما أوجد لدى الباحث دافعاً كبيراً للبحث في بناء برنامج قائم على التمثيل الدرامي لكي يساعد في تنمية مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي لدى أطفال الروضة .

### مشكلة البحث :

تحدد مشكلة الدراسة في القصور الذي لاحظته الباحث وما أكد عليه الأدب التربوي السابق من أهمية تنمية مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي من خلال إستخدام إستراتيجيات حديثة تراعي قدرات الأطفال، وعلى هذا تسعى الدراسة الحالية للإجابة على السؤال الرئيس التالي:-

ما البرنامج القائم على التمثيل الدرامي لتنمية بعض مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي لدى طفل الروضة بالأردن؟ ويتفرع من التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:-

١- ما مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي المناسبة لطفل الروضة في الأردن؟

٢- ما هية التمثيل الدرامي لتنمية بعض مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي لدى طفل الروضة؟

- ٣- ما البرنامج القائم على التمثيل الدرامي لتنمية بعض مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي لدى طفل الروضة بالأردن ؟
- ٤- ما فاعليه البرنامج القائم على التمثيل الدرامي لتنمية بعض مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي لدى طفل الروضة؟

#### أهداف البحث:

- تحديد مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي المناسبة لدى طفل الروضة.
- تحديد ما هيه التمثيل الدرامي لتنمية بعض مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي لدى طفل الروضة؟
- فاعلية إستخدام إستراتيجية التمثيل الدرامي لتنمية بعض مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي لدى طفل الروضة بالأردن .
- تصميم برنامج قائم على التمثيل الدرامي لتنمية بعض مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي لدى طفل الروضة بالأردن .
- قياس وتحديد فاعلية برنامج قائم على التمثيل الدرامي لتنمية بعض مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي لدى طفل الروضة بالأردن .

#### أهمية البحث:

#### الأهمية النظرية:

#### تتضح أهمية الجانب النظري في النقاط التالية :

- تتبثق أهمية البحث من جوهر موضوعها وهو إستخدام التمثيل الدرامي في تنمية مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي وأيضاً المرحلة العمرية التي تطبق عليها الدراسة وهي مرحلة ما قبل المدرسة وهو ما يتضح على النحو التالي:-

- يرجى أن يقدم البحث الحالي إطاراً نظرياً عن مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لطفل مرحلة ما قبل المدرسة، والتمثيل الدرامي وأهميتها في التعليم.
- تعطي الدراسة صورة شاملة وواضحة عن إستراتيجيات التمثيل الدرامي ودورها في تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي .
- توضح مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لأطفال الروضة والسعي لتحقيقها بشكل فعال من خلال توظيفها في مناهج رياض الأطفال.
- إمكانية تحفيز الباحثين للقيام بدراسات أخرى حول مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي ودور إستراتيجيات أخرى في تنميتها.
- المساعدة في توجيه معلمات الروضة لأهمية استخدام طرق حديثة للتعلم وتوفير بيئة تعلم نشطة تجعل الأطفال في حالة دائمة النشاط وتتحدى ذكائهم وتفكيرهم وتحقق مبادئ التمثيل الدرامي.

#### الأهمية التطبيقية:

- **الأطفال:** حيث يساهم في تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال برنامج تدريبي.
- **المعلمات:** إرشاد المعلمات إلى استخدام مداخل حديثة ومختلفة مثل التمثيل الدرامي في التعليم، بالإضافة إلى تزويد المعلمات بالإختبارات الموضوعية التي تقيس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى إطفال ما قبل المدرسة، ومن ثم تحديد مستوى القوة والضعف لديهم.

- **مخططي المناهج ومطوريها:** حيث يوجه أنظار مخططي المناهج إلى ضرورة وضع خطة واضحة لتدريب المتعلمات على مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي ، بالإضافة إلى الإهتمام بتطوير كتب ومناهج مرحلة ما قبل المدرسة وربطها بمهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي ككل ومهاراتها الفرعية.
- **الباحثين:** فمن الممكن أن يكون البحث الحالي نواة لبحوث جديدة في مجالات التواصل والتفاعل الاجتماعي ، وإستخدام التمثيل الدرامي في مراحل دراسية مختلفة وفي مجالات دراسية أخرى.

### فروض البحث :

في ضوء مشكلة البحث يمكن صياغة الفروض التالية :

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لإختبار مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي (ككل) لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لإختبار مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي (ككل) لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي في التطبيق البعدي.

### حدود البحث ومحدداتها :

- الحدود الموضوعية : إقتصر البحث على تنمية مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي لدى طفل الروضة في الأردن.
- الحدود البشرية : تم تطبيق البحث على عينة من أطفال الروضة في المستوى الثاني من كلا الجنسين والتي تتراوح أعمارهم من ٥ - ٦ سنوات بالأردن في محافظة مادبا
- الحدود المكانية : تم تطبيق البحث على عينة من أطفال الروضات الخاضعة لإشراف وزارة التربية والتعليم في محافظه مادبا بالأردن .
- الحدود الزمانية : تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٢٠-٢٠٢١.

### مواد وأدوات البحث :

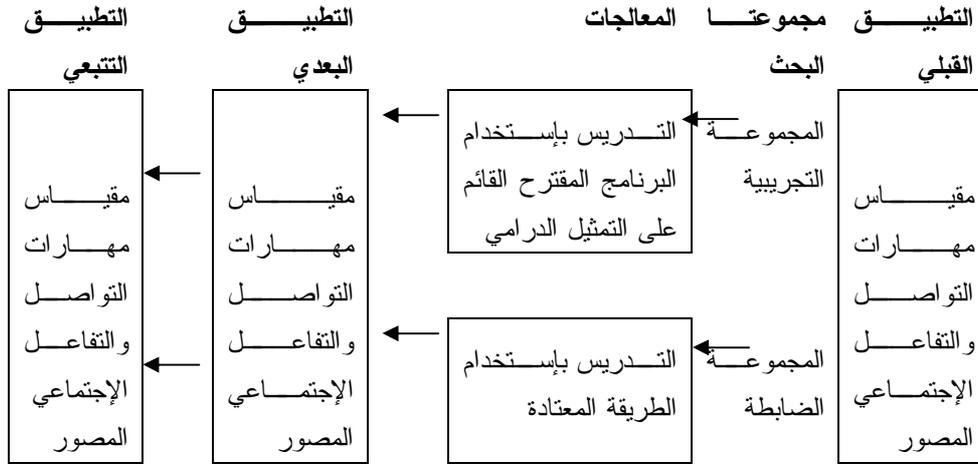
- إعداد إستبانه مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي المناسب تنميتها لدى طفل الروضة من إعداد الباحث
- إعداد برنامج مقترح قائم على التمثيل الدرامي من إعداد الباحث .
- إعداد مقياس مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي المصور من إعداد الباحث

### منهج وتصميم البحث :

إستخدم في هذا البحث المنهج الفرضي- الإستدلالي الذي أُصطلح على تسميته المنهج العلمي في البحث أو المدخل الكمي وذلك في جوانبه :

- أ. الوصفية التحليلية: الذي تمثل في إستقراء البحوث والدراسات السابقة، وإعداد أدوات البحث، وتحليل نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها.
- ب. المنهج التجريبي: الذي تمثل في التصميم التجريبي لإستخدام البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي لدى أطفال الروضة، عن طريق تقسيم مجموعة البحث إلى مجموعتين:
- المجموعة التجريبية: وتمثلت في مجموعة من أطفال الروضة تم التدريس لها بإستخدام البرنامج المقترح .
  - المجموعة الضابطة: وتمثلت في مجموعة من أطفال الروضة تم التدريس لهم بالطريقة المعتادة.

#### والشكل التالي يوضح التصميم التجريبي للبحث



شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

### التعريفات الإجرائية:

**رياض الأطفال:** مؤسسات تربوية وإجتماعية تقوم بتأهيل الطفل تأهيلاً سليماً لدخول المرحلة الابتدائية حتى لا يشعر بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، تاركة له الحرية التامة لممارسة نشاطاته وإكتشاف قدراته وميوله وإمكاناته، وبذلك فهي تساعده على أن يكتسب خبرات جديدة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧).

ويعرف إجرائياً بأنه مرحلة نظامية، يلتحق بها الأطفال من سن ٣-٦ سنوات وتهدف إلى تحقيق التنمية المتكاملة للطفل بما يتناسب قدراته وميوله .

**البرنامج program:** مجموعة من الخطوات والإجراءات المحددة والمنظمة المتتابعة تتضمن الجوانب المعرفية والمهارية في المجال التعليمي ومجموعة من الخبرات التي صممت لعرض التعليم وهو يتضمن عناصر أساسية من الأهداف والمحتوى والأنشطة التعليمية والمراجع والتقييم. (كندة مشهور، ومنال مرسي ٢٠١٩، ٢٨٨)

ويعرف الباحث البرنامج إجرائياً: فهو خطة موجهة ذات هدف واضح ومدة زمنية محددة، عن طريق أنشطة التمثيل الدرامي لتنمية مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي لدى طفل الروضة.

### التمثيل الدرامي:

هو نشاط تمثيلي يقوم به الطفل أو مجموعة من الأطفال تحت إشراف وتوجيه معلمة الروضة بهدف التعبير عن أنفسهم مما يساعدهم على تعلم بعض المفاهيم والمهارات. (سعيد عبد المعز، ٢٠٠٩، ٩٥).

أما إجرائيا : نشاط فني مسرحي مقصود يقوم به الباحث لتنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لطفل الروضة وتتمثل تلك الأنشطة في القصة والمسرحية من خلال البرنامج المعد.

#### مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي :

يقصد بها عملية إرتباط الفرد مع الآخرين في علاقات متبادلة مشروعة يستفيد منها كل الأطراف المشتركة فيها. ويصنف التفاعل الإجتماعي بأنه إيجابي إذا إنتشرت المحبة والمودة والتعاطف والرحمة والتقبل بين الأطراف المعنية به، ويتصف بالسلبية إذا عم النفور بينهم وطففت النواحي المادية على المشاعر الإنسانية (القضاة والترتوري، ٢٠٠٦)

أما إجرائيا: فهي عبارة عن مجموعة من السلوكيات التي يمارسها الطفل لإدارة العملية التواصل والتفاعل الإجتماعية وتحقيق هدفه منها، وتشمل عدد من المهارات الأساسية لدى طفل الروضة.

#### إجراءات البحث:

##### إتبع الباحث الخطوات التالية:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه تم:

- ١- الإطلاع على الدراسات والأدبيات المرتبطة بموضوع البحث الحالي والتي تناولت البرامج القائمة على التمثيل الدرامي ، ومهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي ، والأحداث الجارية وذلك لإرساء الإطار النظري للبحث وإعداد مواد وأدوات البحث.

- ٢- إعداد قائمة بمهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لطفل الروضة الواجب توافرها لدى طفل الروضة وتضمينها في إستبانه وعرضها على مجموعة من المحكمين والتعديل في ضوء آرائهم.
- ٣- إعداد البرنامج المقترح القائم على التمثيل الدرامي الذي يمكن من خلاله تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة، وعرضه على مجموعة من المحكمين والتعديل في ضوء آرائهم.
- ٤- إعداد مقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي الواجب توافرها لدى طفل الروضة في ضوء قائمة المهارات السابق تحديدها وعرضه على مجموعة من المحكمين وحساب ثباته وزمن إجرائه وتعديله.
- ٥- إختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تمثل المجموعة التجريبية التي يطبق عليها البرنامج المقترح والأخرى تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس البرنامج المعتاد.
- ٦- التطبيق القبلي لأداة البحث (مقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي) على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).
- ٧- تطبيق البرنامج المقترح القائمة على التمثيل الدرامي على (المجموعة التجريبية).
- ٨- التطبيق البعدي لأداة البحث (مقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي) على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

٩- تطبيق أداة البحث (مقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي) على المجموعة التجريبية بعد شهر ونصف من تطبيق البرنامج المقترح لقياس بقاء أثر تعلم مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة.

١٠- جمع البيانات تحليلها ومعالجتها إحصائياً.

١١- تفسير النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث من نتائج

### الدراسات السابقة:

#### الدراسات السابقة التي تناولت التمثيل الدرامي

١- دراسة فيرنسler (Fernseir, 2003) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام طريقة الدراما المعتمدة على مسرح العرائس في تحصيل طلبة الصف الثالث في الدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج التجريبي من خلال عينتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية وبواقع (٤٠) طالباً وطالبة لكل منهما، وتوصلت الدراسة إلى فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت بطريقة الدراما على اختبار التحصيل المعد لهذه الغاية مقارنة بالمجموعة الضابطة والتي تعلمت بالطريقة التقليدية.

٢- دراسة يارا ياسر يوسف (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى فاعلية برنامج درامي للتوعية بخصوصية الجسد لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من خلال مسرح العرائس، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي في الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات

دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات التطبيق القبلي ومتوسطات رتب درجات التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية على إجمالي أبعاد مقياس الوعي بخصوصية الجسد المصور لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المتضمن في برنامج درامي مسرحي للتوعية بخصوصية الجسد لصالح التطبيق البعدي كما أثبتت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لإستخدام برنامج درامي مسرحي للتوعية بخصوصية الجسد على بعد لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لصالح التطبيق البعدي.

٣- دراسة إبراهيم محمد السويلم (٢٠١٩) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فعالية إستخدام الدراما في إكساب المهارات الإجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وتم إستخدام مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية والمقنن على البيئة السعودية لقياس المهارات الإجتماعية، وتم إختيار ثلاث من المجالات، وهي (النشاط الاقتصادي، ويشمل: التعامل بالنفود، وضع الميزانية، التكليف بمهام شرائية

والمهارات الإجتماعية، وتشمل: التفاعل مع الآخرين، المشاركة في الأنشطة الجماعية، النضج الإجتماعي وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين مستوى القياس القبلي (قبل تطبيق البرنامج التدريبي) والبعدي (بعد تطبيق البرنامج التدريبي) لعينة الدراسة وذلك لصالح القياس البعدي، مما يعني فعالية الإستراتيجية المستخدمة (الدراما) في الدراسة.

٤- دراسة كنده أنطون مشهور ومنال مرسي (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج مُقترح قائم على الدراما في تنمية بعض مهارات التقانة لدى أطفال الروضة ، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي لإعداد قائمة بمهارات التقانة، وأظهرت نتائج التطبيق وجود فروق بين التطبيقين البعدي والقبلي للمقياس المصور، مؤكدة فاعلية البرامج المقترح في تنمية مهارات التقانة.

٥- دراسة حنان نصار؛ إيمان عرفة، عزة الحبشي (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى إكساب طفل الروضة بعض المفاهيم الإجتماعية بإستخدام أنشطة مسرح العرائس، حيث قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة المفاهيم الإجتماعية ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة المفاهيم الإجتماعية لدى طفل الروضة لصالح التطبيق البعدي.

### الدراسات السابقة التي تناولت التواصل والتفاعل الإجتماعي

١- أحمد عمر محمد أبو الرب (٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التفاعل والتواصل الإجتماعي بين الطلبة ضعاف السمع وأقرانهم من العاديين في مدارس الدمج في مدينة جدة. وأسفرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الإجتماعي بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبل و بعد تطبيق البرنامج التدريبي على الطلبة ضعاف السمع، وذلك لصالح القياس البعدي، فيما لم يكن هنالك فروق لدى المجموعة الضابطة.

٢- سهر إبراهيم عبد ميهوب (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى إختبار فاعلية برنامج تدريبي يحتوي على بعض الأنشطة التدريبية لتنمية بعض المهارات الإجتماعية لدى الأطفال التوحديين ذوي المستوى الوظيفي المرتفع، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج الذي تم تطبيقه بهدف تنمية بعض المهارات الإجتماعية لدى الأطفال التوحديين، وظهر أثره في تحسن مستوى مهارة التواصل مع الآخرين، والتفاعل الإجتماعي، والسلوك الإجتماعي لدى هؤلاء الأطفال، وقد إتضح ذلك من خلال وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على تلك المهارات لصالح التطبيق البعدي، كما توصلت النتائج إلى إستمرارية فاعلية البرنامج لدى الأطفال التوحديين إلى ما بعد فترة المتابعة، حيث كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية مما يؤكد على إحتفاظ العينة بأثر التدريب وإستمرارية فاعلية البرنامج إلى ما بعد فترة المتابعة.

٣- أجرى (Fauza & usman & muslem, 2018) دراسة هدفت التعرف إلى مدى اكتساب الطلبة لمهارات التحدث من خلال استخدام مسرح الدمى، تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من ٤٨ طالب من طلبة الصف الثامن من شعبتين الأولى ضابطة والثانية تجريبية، تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة وإشارت النتائج إلى أن استخدام مسرح الدمى له تأثير على مهارات التحدث لدى الطلبة كما أن التدريس بواسطة مسرح الدمى يرفع مستوى الحافزية لدى الطلبة.

٤-دراسة ( ياسمين محمود عريقات ٢٠١٨ ) هدفت الدراسة التعرف إلى أثر برنامج مستند إلى الفلسفة الاجتماعية في تنمية المهارات الحياتية (العناية الصحية، التواصل الاجتماعي) لدى طفل الروضة. أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية للمهارات الحياتية (العناية الصحية بعدي، التواصل الاجتماعي بعدي) تبعاً لمتغير البرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية لكل مهارة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية للمهارات الحياتية (العناية الصحية بعدي، التواصل الاجتماعي بعدي) تبعاً لمتغيري الجنس والتفاعل الثنائي بين (البرنامج التدريبي والجنس).

٥-دراسة ( نبيلة بوطغان ورولة سليمه ٢٠١٩ ) هدفت الدراسة الى دور الروضة في تحقيق التفاعل الاجتماعي للطفل ، وأظهرت النتائج بعد التحليل وتفسير المعطيات أن الروضة تساهم في تحقيق التفاعل الاجتماعي للطفل وذلك من خلال البرامج والأنشطة التي تتوفر عليها الروضة وكفاءة المربيات في التعامل مع الأطفال وتلبية احتياجاتهم وهذا ما يؤكد تحقيق الهدف الرئيسي للدراسة أن للروضة دور في تحقيق التفاعل الاجتماعي للطفل.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال إستعراض هذه المجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية، المتعلقة بموضوع الدراسة لخلص الباحث إلى ما يلي:

- أن التمثيل الدرامي نال إهتماماً ملحوظاً؛ فقد أوضحت العديد من الدراسات أهميته بوصفه أداة تعليمية أثبتت نجاحاً في إمداد الأطفال

بالعديد من الخبرات التعليمية في مجالات متعددة كدراسة فيرنسلر (2003)، (Fernsler)، دراسة يارا ياسر يوسف (٢٠١٩)، دراسة ابراهيم محمد السويلم (٢٠١٩)، ودراسة كنده انطون مشهور ومنال مرسي (٢٠١٩)، دراسة حنان محمد نصار ؛ إيمان عرفة، عزه عبدالعزيز الحبشى؛ (٢٠٢٠)، حيث أكدت هذه الدراسات على أن استخدام أسلوب التمثيل الدرامي في تعليم الأطفال هو من أجل التغلب على صعوبة وجمود بعض المفاهيم، في موقف حياتية ويدرك المفاهيم والمهارات وكأنها جزء من حياته، مما يزيد من رغبته ودافعيته لفهمها وتعلمها ويقود بالنتيجة إلى رفع مستوى تحصيله ورفع درجة تكيفه والتعامل مع الحياة بشكل أفضل.

- إتمدت غالبية الدراسات على أداة الإختبار لجمع البيانات كدراسة كل من: فيرنسلر (2003، Fernsler)، دراسة يارا ياسر يوسف (٢٠١٩) دراسة ابراهيم محمد السويلم (٢٠١٩) دراسة حنان محمد نصار ؛ إيمان عرفة، عزه عبدالعزيز الحبشى؛ (٢٠٢٠).
- ومنها ما أستخدم أداة الملاحظة لجمع البيانات مثل: دراسة احمد عمر ابو الرب (٢٠١٥)، دراسة سهر ابراهيم (٢٠١٧)، ودراسة (Fauza & usman & muslem, 2018) ودراسة ياسمين عريقات (٢٠١٨) وأشارت نتائج معظم الدراسات إلى ضرورة تنمية مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي في مختلف المراحل العمرية وخصوصا في مرحلة رياض الأطفال.

- إتفقت الدراسات السابقة على أهمية مرحلة ما قبل المدرسة؛ لأنها تعد من أهم المراحل التعليمية في حياة الطفل، ويرتكز عليها إعداد الأجيال للمراحل التعليمية اللاحقة.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات الآتي:

- أهمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة.
- ضرورة الإستعانة بالأنشطة المتنوعة وإستراتيجيات التمثيل الدرامي الموجهة والمخططة والمنظمة تنظيمًا جيدًا في إعداد موضوعات تعليمية لها دور في تنمية مهارات الطفل للتواصل والتفاعل الاجتماعية.
- كما يجب أن يتوافر لدى الأطفال أساس جيد من الفهم والمعرفة يتعرف الطفل من خلاله على معنى وطبيعة التواصل والتفاعل الاجتماعي وهذا ما يستند إليه الباحث.
- إعداد إختبار مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي للأطفال في مرحلة رياض الأطفال.
- التعرف على طبيعة وكيفية تعلم وتكوين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي عند الأطفال في مرحلة رياض الأطفال.
- تحديد الأنشطة المقترحة لتعليم مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي وتصميم الأنشطة الدرامية المناسبة لتقديمها.
- كما استفاد الباحث من هذه الدراسات في صياغة الفروض والتعرف على الأدوات والأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية.

رابعاً : منهج البحث :

أُستخدِم في هذا البحث المنهج الفرضي - الإستدلالي الذي أُصطلح على تسميته المنهج العلمي في البحث أو المدخل الكمي وذلك في جوانبه:  
أ. الوصفي التحليلي : الذي تمثل في إستقراء البحوث والدراسات السابقة، وإعداد أدوات ومواد البحث، وتحليل نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها.

ب. التجريبي : الذي تمثل في التصميم التجريبي لإستخدام البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة، عن طريق تقسيم مجموعة البحث إلى مجموعتين:

▪ **المجموعة التجريبية:** وتمثلت في مجموعة من أطفال الروضة تم التدريس لها بإستخدام البرنامج المقترح .

▪ **المجموعة الضابطة:** وتمثلت في مجموعة من أطفال الروضة تم التدريس لهم بالطريقة المعتادة.

خامساً: التصميم التجريبي للبحث :

إعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي، خلال مجموعة من أطفال الروضة؛ مُقسمة على مجموعتين إحداهما تجريبية أُستخدِم معها البرنامج المقترح القائم على التمثيل الدرامي بروضة (الإشراق الذهبي )، والآخرى ضابطة أُستخدِم معها الطريقة المعتادة في التعلم بنفس الروضة ( الإشراق الذهبي )، وتضمن التصميم التجريبي لهذا البحث على المتغيرات التالية:

متغيرات البحث:

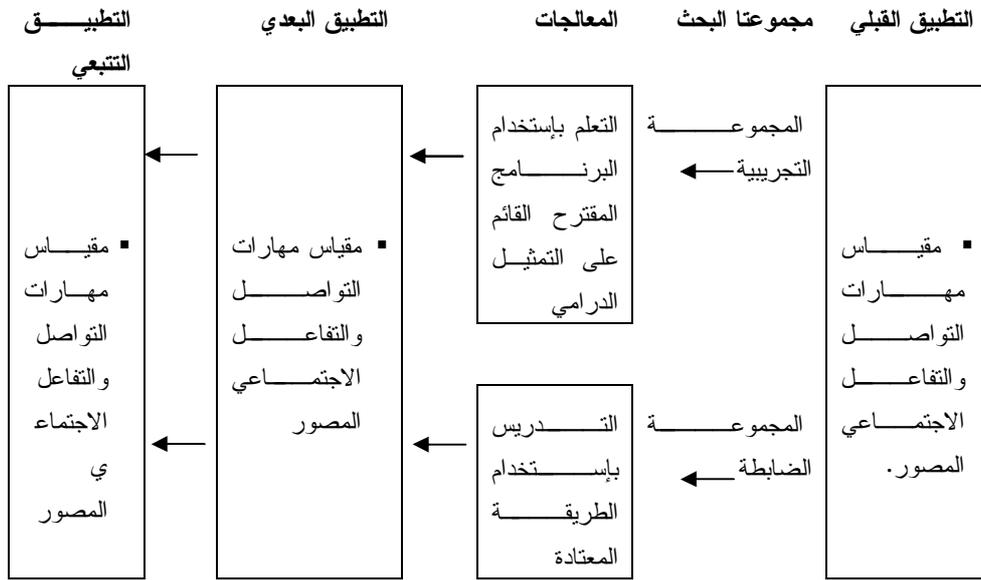
▪ **المتغير المستقل:** ويتمثل في :

إستخدام البرنامج المقترح القائم على التمثيل الدرامي في تنمية بعض مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي/ الفصل الدراسي الأول لأطفال الروضة بروضة الإشراف الذهبي .

▪ المتغيرات التابعة: وتتمثل في :

▪ بعض مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي

والشكل ( ٢ ) يوضح التصميم التجريبي الذي تم إتباعه في هذا البحث :



شكل ( ٢ ) " التصميم التجريبي للبحث "

سادساً : إجراءات تطبيق تجربة البحث :

تم تنفيذ البحث وفق الإجراءات التالية :

١- قام الباحث بعد الإنتهاء من بناء أدوات البحث بصورتها النهائية؛ بمخاطبة مديرية التربية والتعليم في محافظة أديبا؛ وذلك لتسهيل مهمة

تطبيق أداة البحث " مقياس مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي المصور" والحصول على خطاب الموافقة بالتطبيق \* على عينة البحث ؛ وذلك لسهولة مهمة تطبيق أداة البحث والبرنامج.

٢- قام الباحث بالإنقاء مع مديرة ومعلمة رياض الأطفال في بعض الجلسات إعطائها شرحاً وافياً لتوضيح الغرض من الدراسة تم طمأنة مديرة ومعلمة رياض الأطفال على سرية المعلومات وأنها تستخدم لأغراض البحث العلمي من قبل الباحث .

٣- قام الباحث بتقسيم عينة البحث (٦٠) طفلة إلى مجموعتين : إحداهما تجريبية وعددهم (٣٠) طفلة بروضة ( الاشرار الذهبي) والآخرى ضابطة وعددهم (٣٠) طفلة بروضة ( الاشرار الذهبي) بطريقة عشوائية.

٤- قامت المعلمة بتطبيق مقياس مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي المصور على المجموعتين التجريبية والضابطة فردياً ؛ وذلك قبل البدء بتطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، وذلك للتأكد من تكافؤ المجموعتين؛ وفيما يلي تفصيل لذلك :

• التأكد من تكافؤ المجموعتين في مقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي المصور :

إستخدم الباحث معادلة "ت" لمجموعتين غير مرتبطين؛ لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المهارات الرئيسية لمقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي المصور والدرجة الكلية قلياً، والجدول التالي يوضح تلك النتائج :

جدول (١): قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المهارات الرئيسة لمقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية قبلياً

المهارات الرئيسة لمقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي	مجموعتا البحث	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
التواصل مع الآخرين	تجريبية	٣٠	٦،٣٣	١،٢٧	٥٨	٠،٣١٤	٠،٧٥٤	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٦،٢٣	١،١٩				
التفاعل الاجتماعي	تجريبية	٣٠	٦،٣٣	١،٠٦	٥٨	١،٠٦٥	٠،٢٩١	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٦،٠٧	٠،٨٧				
السلوك الاجتماعي	تجريبية	٣٠	٥،٩٣	٠،٨٧	٥٨	٠،٨٩٢	٠،٣٧٦	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٥،٧٣	٠،٨٧				
المشاركة	تجريبية	٣٠	٥،٩٧	١	٥٨	٠،١٣٠	٠،٨٩٧	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٥،٩٣	٠،٩٨				
قواعد الأمن والسلامة	تجريبية	٣٠	٦،٤٠	١،٤٣	٥٨	٠،٣٧٣	٠،٧١٠	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٦،٢٧	١،٣٤				
المقياس ككل	تجريبية	٣٠	٣٠،٩٧	٣،٥٨	٥٨	٠،٨٨٩	٠،٣٧٨	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٣٠،٢٣	٢،٧٦				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المهارات الرئيسة لمقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي المصوره وهي (التواصل مع

الآخرين ، التفاعل الإجتماعي ، السلوك الإجتماعي ، المشاركة ، قواعد الأمن والسلامة )، والدرجة الكلية للمقياس؛ حيث جاءت جميع قيم " ت " المحسوبة أقل من القيمة الجدولية حيث " ت " الجدولية عند مستوى ( ٠,٠١ ) ودرجات حرية (٥٨) = (١,٩٨) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في مقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي المصور القبلي.

١- قامت المعلمة بتطبيق البرنامج على (المجموعة التجريبية) بواقع ( ٥ ) جلسات كل أسبوع، وإستغرق تطبيق البرنامج ( ٢٥ ) جلسة لمدة ٦ أسابيع .

٢- بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج على (المجموعة التجريبية) قامت مباشرة بتطبيق مقياس مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

٣- قامت المعلمة بعد مرور شهر ونصف من التطبيق البعدي بتطبيق مقياس مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي (المقياس التبعي) على المجموعة التجريبية .

٤- تم رصد الدرجات وأستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة .

سابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل ومعالجة البيانات :

تم إستخدام برنامج حزم التحليل الإحصائي للعلوم الإجتماعية IBM

SPSS Statistics ver.21 ؛ حيث تم إستخدام الأساليب التالية :

١- معادلة ( بيرسون ) لحساب الصدق " التجانس الداخلي" للمقياس .

٢- معادلة ( ألفا كرنباخ ) لحساب الثبات للمقياس .

- ٣- معادلة "ت" لمجموعتين غير مرتبطتين؛ لبحث دلالة الفروق بين متوسطى درجات كل من المجموعتين (التجريبية والضابطة) لمقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي .
- ٤- معادلة "ت" للمجموعات المرتبطة لبحث دلالة الفروق بين متوسطى درجات كل من التطبيقين (القبلى والبعدي) للمجموعة التجريبية لمقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي .
- ٥- معادلة ( $\eta^2$ ) لتحديد حجم تأثير المعالجة في تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي .

### نتائج البحث - مناقشتها وتفسيرها

يتناول هذا الجزء عرضاً وتحليلاً إحصائياً لنتائج التطبيق البعدي لأداة البحث على كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وذلك بهدف تحديد فاعلية برنامج قائم على التمثيل الدرامي لتنمية بعض مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة بالأردن في ضوء الأحداث الجارية ، وقد أعتمد الباحث في تحليله لبيانات البحث على الأساليب الإحصائية البارامترية، حيث بلغ حجم عينة البحث (٦٠) طفل من أطفال الرياض (٣٠) تجريبية، (٣٠ ضابطة). وبناء عليه فقد تم استخدام إختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، لتعرف دلالة الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة في مقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي المصورة، وحساب قيمة ( $\eta^2$ ) كدلالة على حجم التأثير ويقبل الباحث ( $\alpha \leq 0.05$ ) كمستوى مقبول للدلالة الاحصائية وقد إعتمد الباحث في

إجراء عملية التحليل الإحصائي على برنامج Spss ، وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه النتائج :

النتائج الخاصة بمقياس مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي المصور :

وللتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على :

❖ النتائج الخاصة بمقياس مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي المصور :

للتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على :

" توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي المصور لصالح المجموعة التجريبية " .

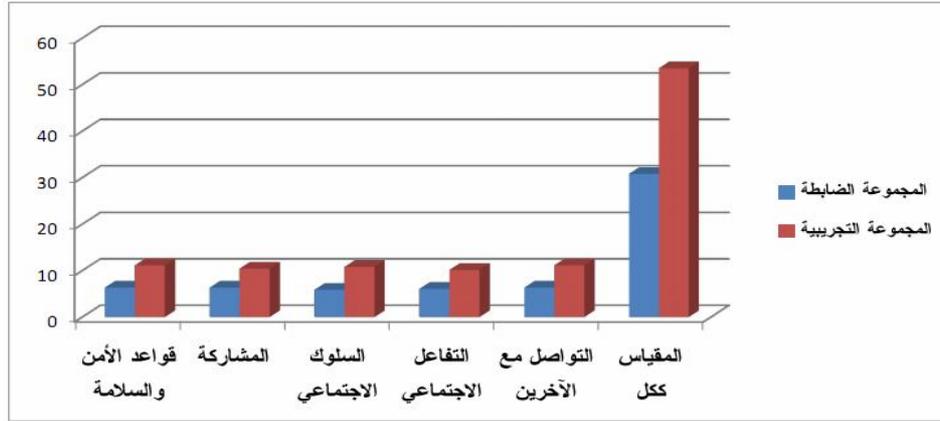
إستخدم الباحث معادلة "ت" لمجموعتين غير مرتبطتين؛ لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المهارات الرئيسية لمقياس مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي المصور والدرجة الكلية بعدياً، والجدول التالي يوضح تلك النتائج :

جدول ( ٢ ) قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المهارات الرئيسة لمقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي المتواصل والدرجة الكلية بعيداً

مستوى الدلالة	قيم "ت"	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	مجموعتا البحث	المهارات الرئيسة لمقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي
دالة	٩،١٦	٥٨	٢،٦٠	١١،١٠	٣٠	تجريبية	التواصل مع الآخرين
			١،٢١	٦،٣٠	٣٠	ضابطة	
دالة	٨،٤٤	٥٨	٢،٤٠	١٠،٤٠	٣٠	تجريبية	التفاعل الاجتماعي
			١،١٥	٦،٣٠	٣٠	ضابطة	
دالة	٨،٢٧	٥٨	٣،٠٦	١٠،٧٧	٣٠	تجريبية	السلوك الاجتماعي
			١،١٥	٥،٨٣	٣٠	ضابطة	
دالة	٧،٨١	٥٨	٢،٥٩	١٠،١٠	٣٠	تجريبية	المشاركة
			١،١٩	٦،٠٣	٣٠	ضابطة	
دالة	٩،٤٠	٥٨	٢،٥٢	١١،١٠	٣٠	تجريبية	قواعد الأمن والسلامة
			١،٢١	٦،٣٠	٣٠	ضابطة	
دالة	١٣،٤٣	٥٨	٨،٩١	٥٣،٤٧	٣٠	تجريبية	المقياس ككل
			٢،٥١	٣٠،٧٧	٣٠	ضابطة	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المهارات المتضمنة بالمقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس؛ حيث جاءت جميع قيم "ت" المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية حيث "ت" الجدولية عند مستوى (٠،٠٥) ودرجات حرية (٥٨) = (١،٩٨)؛ مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي المتواصل .

ويوضح الشكل التالي (شكل ٣) التمثيل البياني للفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي المصور ككل وفي مهاراته الرئيسة :



شكل (٣) التمثيل البياني للفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي المصور ككل ومهاراته الرئيسة

وفي ضوء تلك النتيجة، يمكن قبول الفرض الأول من فروض البحث وهو :  
توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠،٠٥ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي المصور لصالح المجموعة التجريبية .

▪ مقارنة نتائج التطبيق البعدي بالقبلي للمجموعة التجريبية في نتائج

مقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي المصور :

ولإختبار صحة الفرض الثاني الذي ينص على :

توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي المصور لصالح التطبيق البعدي .

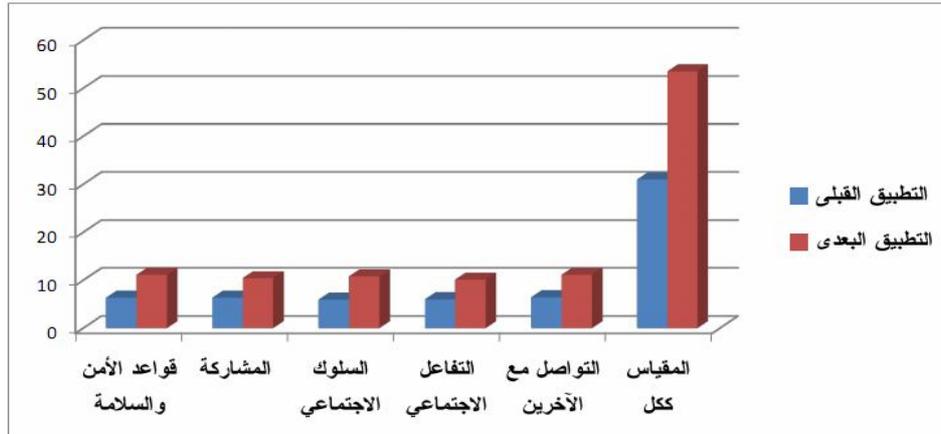
إستخدم الباحث معادلة "ت" للمجموعات المرتبطة لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في المهارات الرئيسة لمقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي المصور والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح تلك النتائج :

جدول ( ٣ ) قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في المهارات الرئيسة لمقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي المصور والدرجة الكلية

المهارات الرئيسة لمقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي المصور	المقياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم "ت"	مستوى الدلالة
التواصل مع الآخرين	بعدي	٣٠	١١،١٠	٢،٦٠	٢٩	٨،٥٣	دالة
	قبلي	٣٠	٦،٣٣	١،٢٧			
التفاعل الاجتماعي	بعدي	٣٠	١٠،٤٠	٢،٤٠	٢٩	٩،٦٧	دالة
	قبلي	٣٠	٦،٣٣	١،٠٦			
السلوك الاجتماعي	بعدي	٣٠	١٠،٧٧	٣،٠٦	٢٩	٨،٣١	دالة
	قبلي	٣٠	٥،٩٣	٠،٨٧			
المشاركة	بعدي	٣٠	١٠،١٠	٢،٥٩	٢٩	٨،٢٧	دالة
	قبلي	٣٠	٥،٩٧	١،٠٠			
قواعد الأمن والسلامة	بعدي	٣٠	١١،١٠	٢،٥٢	٢٩	١٠،٧٥	دالة
	قبلي	٣٠	٦،٤٠	١،٤٣			
المقياس ككل	بعدي	٣٠	٥٣،٤٧	٨،٩١	٢٩	١٣،٤٩	دالة
	قبلي	٣٠	٣٠،٩٧	٣،٥٨			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) في المجموعة التجريبية في المهارات الرئيسة لمقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي المصور والدرجة الكلية للمقياس؛ حيث جاءت جميع قيم "ت" المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية حيث "ت" الجدولية عند مستوي (٠,٠٥) ودرجات حرية (٢٩) = (٢,٠٤٥) مما يعني حدوث نمو في مقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي المصور بمهاراته الرئيسة لدى المجموعة التجريبية؛ مما يدل على فعالية المعالجة التجريبية في تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي المصور .

ويوضح الشكل التالي (شكل ٢) التمثيل البياني للفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي المصور ككل وفي مهاراته الرئيسة :



شكل (٤) التمثيل البياني للفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي المصور ككل وفي مهاراته الرئيسة

وفي ضوء تلك النتائج، يمكن قبول الفرض الثاني من فروض البحث وهو :  
توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات  
أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس مهارات  
التواصل والتفاعل الاجتماعي المصور لصالح التطبيق البعدي .

■ فعالية المعالجة التجريبية في تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي  
المصور (حجم التأثير) :

لتحديد فعالية المعالجة التجريبية في تنمية مهارات التواصل والتفاعل  
الاجتماعي المصور؛ قام الباحث بإستخدام معادلة ( $\eta^2$ ) لتحديد حجم تأثير  
المعالجة في تنمية كل مهارة رئيسة من مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي  
المصور، وكذلك الدرجة الكلية إعتماًداً على قيم "ت" المحسوبة عند تحديد دلالة  
الفروق بين التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية، والجدول التالي  
يوضح ذلك :

جدول (٤) قيم ( $\eta^2$ ) وحجم تأثير المعالجة التجريبية في تنمية المهارات

الرئيسة لمقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي المصور والدرجة الكلية

المهارات الرئيسية لمقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي	قيم "ت"	$\eta^2$	حجم التأثير
التواصل مع الآخرين	٨,٥٣	٠,٧٢	كبير
التفاعل الاجتماعي	٩,٦٧	٠,٧٦	كبير
السلوك الاجتماعي	٨,٣١	٠,٧٠	كبير
المشاركة	٨,٢٧	٠,٧٠	كبير
قواعد الأمن والسلامة	١٠,٧٥	٠,٨٠	كبير
المقياس ككل	١٣,٤٩	٠,٨٦	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيم  $\eta^2$  تراوحت بين (٠,٧٠-٠,٨٠)، للمهارات الرئيسية لمقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي المصور، وبلغت قيمتها (٠,٨٦) للدرجة الكلية؛ مما يعني أن المعالجة التجريبية تسهم في التباين الحادث في المهارات الرئيسية لمقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي المصور بنسبة ٨٦%، مما يدل على فعالية المعالجة التجريبية في تنمية المهارات الرئيسي ٩ لمقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي المصور لدى المجموعة التجريبية .

### مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:

" توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي المصور لصالح المجموعة التجريبية " .

كما هو واضح بالجدول ( ٤ ) أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية، تؤكد من نتائج الدراسة أن تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة، وبما أن أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة متجانسين في متغيرات البحث قبل تطبيق البرنامج التدريبي، فإن هذه النتيجة ترجع إلى أنه لم يتم تدريب المجموعة الضابطة على جلسات البرنامج ولم يتعرضوا للفنيات المستخدمة في البرنامج لذلك بقيت كما هي لم يتم تغييرها. حيث يشعر الأطفال بأنهم في بيئة مقيدة تقليدية لا تسمح لهم بتوظيف طاقاتهم المختلفة.

بالإضافة أن أهداف البرنامج التدريبي المحددة قد أعدت بالشكل الذي يسهم في تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة باستخدام أنشطة التمثيل الدرامي، وهذا ما أكدته الدراسة الحالية، وهذا ما يتفق مع نتيجة دراسة، كنده أنطون مشهور ومنال مرسي (٢٠١٩) التي أشارت إلى إمكانية استخدامها كأداة تربوية في تطوير وتنمية الأطفال، أهمية تقديم المفاهيم والمهارات المختلفة المتعلقة بالأنشطة التعليمية عن طريق الإستعانة بقصص من إبداع الأطفال، وهذا بدوره يساعد على تقوية العلاقة بين الطفل والمعلمة.

وترجع فاعلية البرنامج إلى تنوع المهارات التي إعتد عليها الباحث داخل البرنامج مع توفير الأنشطة المناسبة لتحقيقها، مما أدى إلى تحسن في مهارات الأطفال مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، كما أن التدريب تم بحركة ديناميكية من الأطفال في جو محاط بالتنافس والتحدي والإبداع.

وأيضاً تم توفر المرونة العالية في البرنامج التدريبي الذي يتيح فرصة للطفل المشاركة بشكل يتناسب وطبيعة الموقف، مثل إستراتيجية لعب الأدوار والقصة ومسرح العرائس التي ركزت معظم الدراسات على أهميتها مع المتعلم، وقد أفادت هذه الإستراتيجيات الأطفال المجموعة التجريبية، حيث نمت لديهم المهارات التواصل والتفاعل الاجتماعية، كما نمت روح العمل التعاوني، وساعدت على إقامة علاقات إجتماعية، وأكسبتهم الثقة بالنفس، كما أن المشاركة أعطت الفرصة لإثبات أهمية حركة الأطفال، وإضافة روح المرح، وأتاح جوا محاطا بالتحدي والإبداع.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكرته دراسة إبراهيم محمد السويلم (٢٠١٩) من أهمية التعلم من خلال التمثيل الدرامي، لما يحققه هذا التعلم من الوصول للإبداع والخيال لدى المتعلمين.

ونائج هذا الفرض تشير أيضا إلى أن البرنامج ساعد الأطفال في المجموعة التجريبية على التفوق على المجموعة الضابطة من خلال البرنامج الذي عرض من خلاله العديد من المهارات التي يجب أن يتحلى بها المدرب ومناقشة الأفكار والحوار وتبادل الأدوار مما ساعد في تنمية مهارة مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال على توفير خبرات تعليمية، وفرص تعليمية داعمة، تتطلب من الأطفال العمل العقلي والجسدي، ضمن الفرق والمجموعات المتعاونة، كما تتطلب القيام بالعمل مستقبلاً معتمداً على قدراته الذاتية، وقد صممت الأنشطة الموجودة والموضوعات في هذا البرنامج على أسلوب حل المشكلات بحيث تتيح للطفل التفكير والتأمل والبحث وأن تكون الحلول متعددة ومتنوعة تلبي إحتياجات الطفل وهذا يتفق مع مبادئ (المؤتمر الإقليمي الثالث للطفل العربي، ٢٠٠٦) التي أكدت بأن الدراما أسلوب تربوي متكامل يساعد على تعلم المفاهيم والمدرجات الكلية وتنمية الثقة بالنفس والاستقلالية وتعلم الأدوار الاجتماعية ومهارات التعاون، وتقبل الآخرين وتوجيه حاجات المتعلم في قنوات هادفة، وتجعل المتعلم يعبر عن الأفكار والمشاعر الداخلية التي لا يستطيع أن يعبر عنها في المواقف التقليدية.

ويمكن القول أيضا بأن تفوق المجموعة التجريبية (عينة البحث) يرجع إلى تحسين واقع استخدام الممارسات الفعلية للأنشطة المقدمة للمجموعة التجريبية التي اعتمدت على الأنشطة مقابل التعلم التقليدي في المجموعة الضابطة. وهذا يتفق مع دراسة (ابراهيم محمد السويلم ٢٠١٩) في دراسته التي أكدت نتائجها بأن تحسين واقع استخدام الأنشطة كالتمثيل الدرامي والعرائس له الفضل في تنمية الجوانب الاجتماعية عند الاطفال.

كما أن إخلاص المعلمات للعمل على تطبيق البرنامج، وخصائصهن المهنية والعلمية وسماتهن الشخصية وتحمسهن للبرنامج، والعمل في مجموعة بثقة وتعاون ساعد على نجاح البرنامج والعمل بروح الفريق من خلال الحوار والمناقشة، ولذلك يرى الباحث ضرورة تحديث معلومات وخبرات ومهارات المعلمات عن طريق التدريب والبرامج التدريبية من أجل تنمية أدائهن المهني والتجديد وإكسابهن معارف جديدة تتعلق بمهنتهن، وكذلك من أجل رفع مستوى أدائهن معرفياً ومهارياً، وتدريبهن المستمر على الأساليب الحديثة في مهنتهن وخصوصاً في مجال التمثيل الدرامي، ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة (Fauza & usman & muslem, 2018) إلى أن استخدام مسرح الدمى له تأثير على المهارات لدى الطلبة كما أن التدريس بواسطة مسرح الدمى يرفع مستوى الحافزية لدى الطلبة لذلك على المعلمات تدريب أنفسهن في هذا المجال.

#### مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني:

توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي المصور لصالح التطبيق البعدي .

أما نتيجة الفرض الثاني يتضح من الجدول ( ٢ ) أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لدى الأطفال لصالح القياس البعدي، وهو ما يعني تحسن مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي في القياس البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية عنه لدى أفراد المجموعة قبل التطبيق، ويمكن تفسيره في ضوء تعرض المجموعة التجريبية إلى البرنامج التدريبي القائم على استخدام فنيات

التمثيل الدرامي وهو ما يؤكد تحسن مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي. وهذا يدل على فعالية البرنامج مما يؤكد الأثر الإيجابي للبرنامج وتأثيره على تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي. وهذا ما دلت عليه نتائج الدراسات السابقة مثل محمد عمر محمد أبو الرب (٢٠١٥) سهر إبراهيم عبد ميهوب (٢٠١٧) ودراسة ياسمين عريقات (٢٠١٨) والتي أظهرت أهمية استخدام البرامج في تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.

وأيضاً يمكن تفسير تلك النتيجة وإرجاعها إلى استخدام استراتيجيات التمثيل الدرامي والتي تعتمد عليها الباحث في خطوات الجلسات التدريبية المقدمة في هذا البحث، والتي كان لها أثر فعال في الوصول إلى تلك النتائج، فتقديم عرض خلال فنيات التعزيز - لعب الدور مسرح العرائس، لقد راعى الباحث أهمية استخدام فنيات وإستراتيجيات التمثيل الدرامي، ولعل تنوع وإنسجام الفنيات المستخدمة في البرنامج والتي تتطابق مع المهارات التواصل والتفاعل الاجتماعية المطلوب إكسابها وتنميتها لطفل الروضة بالشكل الذي تتيح للأطفال ممارسة المهارات بالشكل المناسب والتي تساعد في نمو المهارات لديهم.

بالإضافة إلى طرح الأسئلة المثيرة للتفكير إثناء كل نشاط على الأطفال، وهذه الأسئلة تساعد على إثارة أذهان الأطفال لجذبهم للتعلم، ومن ثم جعل المعلومات أكثر ثباتاً في أذهانهم، وهذا بدوره يؤدي إلى تحسن في مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لديهم .

كما أن استخدام أساليب التدعيم (التعزيز) سواء أكانت مادية كالجوائز التي توزع على الأطفال في تفاعلهم وإجاباتهم، أم معنوية كعبارات التشجيع والإستحسان، التي من شأنها تحفيز الأطفال على التركيز والإهتمام أثناء النشاط المتعلق بمهارة مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي والمشاركة الإيجابية، ومن ثم زيادة التحسن في مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لديهم .

### مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث:

وتأكد من الفرض الثالث للبحث الحالي إستمرار تأثير البرنامج التدريبي. والذي يمكن تفسيره بأن للبرنامج فاعليه في إستمرار تأثيره، حيث إستمر تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المجموعة التجريبية أفضل من ذي قبل حتى بعد إنتهاء البرنامج، وأثناء فترة المتابعة، وقد إستمر هذا التحسن ولم يكن وقتياً، ويمكن تفسير ذلك لإستخدام فنيات التمثيل الدرامي التي لها أثر فعال في تحسين هذه المهارات لدى المجموعة التجريبية.

يرجع أيضا إلى أن الأطفال تأثروا وأستقدوا من خبرات البرنامج في هذه المدة ولم تتلاشى هذه الخبرات، حيث وضح الباحث كل صغيرة وكبيرة عن البرنامج للمعلمة التي ستطبق البرنامج ومديرة الروضة وذلك جعلهم يشعرون بالثقة والمسؤولية تجاه هذا البرنامج في جو يسوده الحرية والمرونة وبطريقة شيقة، وهو ما أشارت إليه سهر إبراهيم عبد ميهوب (٢٠١٧) إلى أن المتعلم الذي يشارك في حدث ما ويتعرف فكرة معينة خلال ممارسته التمثيل الدرامي، يستطيع أن يفهم هذا الحدث وتلك الفكرة بشكل أوضح عندما يشارك بنفسه، وبذلك فإنها تثبت في ذاكرته مدة طويلة.

بالإضافة أن البرنامج كان غنيا بالخبرات المتنوعة والحية التي إستفادت منها المعلمة وفضلت استخدامها فيما بعد، حيث إستخدم الباحث فنيات التعزيز والتشجيع ولعب الأدوار وأسلوب التقويم في كل جلسة، للتعرف على مدى إستيعاب الطفل للجلسة وتوضيح أي غموض، وهذا أضفى على البرنامج فعالية ونجاح؛ لذا استمرت فعالية هذا البرنامج إلى ما بعد إنتهاء البرنامج ( فترة المتابعة)،

كما أن تأثير البرنامج التدريبي وإحتوائه على أنشطة متنوعة وإستخدام الإستراتيجيات التربوية التعليمية، وهذا يفسر إستمرار مفعول البرنامج التدريبي بعد تطبيقه، لأنه يسمح بالمشاركة الإيجابية، ويحفز على البحث عن أفكار وحلول جديدة بطريقة إبداعية وهذا ما عملت عليه المعلمة مع الأطفال داخل غرفة النشاط، مما كان له أثرا إيجابيا في تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي وبقاءها فترة طويلة وساعدها على توفير بيئة ثرية للتعليم، وتنفق هذه النتيجة مع محمد عمر محمد أبو الرب (٢٠١٥) الذي أشار أن أنشطة التمثيل الدرامي تعمل على تنمية المرونة والتفانيّة في الأداء للمتعلم والقدرة على التعبير بالجسم واللغة.

### ثالثا: توصيات البحث

في ضوء النتائج التي توصلت اليه البحث الحالي يمكن الوصول إلى التوصيات التالية :

- ١- توصيات خاصة بالمسؤولين عن رياض الأطفال وتشمل ما يأتي:
  - الإفادة من البرنامج التعليمي الذي أعده الباحث في الواقع الميداني لرياض الأطفال .

- تواصل مدارس رياض الأطفال مع وزارة التربية والتعليم وتقديم البرنامج الحالي على شكل كتيب مطبوع يوزع على كافة مدارس رياض الأطفال في الأردن .
  - عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال تتناول فيها أهمية التمثيل الدرامي لتنمية بعض مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.
  - إعداد دليل لمعلمة رياض الأطفال، والذي يساعدها على كيفية استخدام أنشطة التمثيل الدرامي بطريقة صحيحة.
  - تدريب طالبات كليات رياض الأطفال في التدريب الميداني على كيفية أنشطة التمثيل الدرامي بطريقة صحيحة.
- ٢- توصيات خاصة بمعلمات رياض الأطفال وتشمل:
- القراءة الجيدة عن الأنشطة التمثيل الدرامي بصفة عامة وبعض مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي التي تساعد طفل الروضة على التكيف والتوافق مع البيئة بصفة خاصة.
  - إعداد برامج تثقيفية إعلامية من خلال وسائل الإعلام المختلفة حول القدرات والإمكانيات الإيجابية لمعلمات رياض الأطفال،
  - وكذلك خصائص متطلبات مرحلة رياض الأطفال.

#### رابعاً: بحوث مقترحة :

- ١- دراسة أثر استخدام التمثيل الدرامي على تنمية السلوكيات المرغوب بها والإتجاه نحو الروضة.

- ٢- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول فعالية التمثيل الدرامي وبعض المتغيرات التي تحتاجها معلمات رياض في عملها وفي تنمية جوانب أخرى للتعلم لدى أطفال الرياض.
- ٣- دراسة ميدانية لتقييم وتقويم أداء معلمات رياض الأطفال ومدى استخدامهن للتمثيل الدرامي أثناء تربيتهن للأطفال.
- ٤- دراسة مقارنة عن الإتجاهات الحديثة في أسلوب تربية الأطفال داخل الوطن العربي والأطفال في دول العالم المتقدم بمجال استخدام التمثيل الدرامي.
- ٥- برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم بالإكتشاف في تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة.
- ٦- برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم بالنمذجة في تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة.

#### المصادر والمراجع:

- سعاد محمود فتحي محمود: "أثر استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الفلسفة على تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية"، المؤتمر العلمي الثاني، "تحو أمة قارئ" الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢٠٠٢.
- كمال الدين حسين : مدخل في قصص وحكايات طفل ما قبل المدرسة، الجيزة، ط٢، ١٩٩٨، ص ٦

- إبراهيم محمد سعيد: "أثر استخدام إستراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية السجايا العقلية والاتجاه نحو دراسة الفلسفة لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي"، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، العدد (٣٥) مايو ٢٠٠٠
- إبراهيم محمد السويلم (٢٠١٩). فعالية إستخدام الدراما في إكساب المهارات الإجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، كلية التربية، جامعة حائل. العدد ٣٣ المجلد ٩ صفحات ٩٥-١٣٤
- محمد عمر محمد أبو الرب (٢٠١٥) فعالية برنامج تدريبي مقترح قائم على الأنشطة الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للتلاميذ المعاقين سمعيا، مجلة كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز.
- سهر إبراهيم عبد ميهوب (٢٠١٧) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين ذوي المستوى الوظيفي المرتفع مجلة كلية التربية، جامعة الفيوم.
- إلهام عبد الحميد بلال فرج: "برنامج تدريبي مقترح لتنمية السلوك الديمقراطي وسلوك التفاعل الاجتماعي داخل حجرة الدراسة عند تدريس مادة الفلسفة بالمرحلة الثانوية"، مجلة عالم التربية، السنة الأولى، العدد الأول مايو ٢٠٠٠.
- عاصم إسماعيل: "رؤية مستقبلية لتطوير تدريس المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية العامة (دراسات ميدانية)" مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، السنة السابعة العدد الثاني، إبريل ١٩٩١.

- فتحي طه الجبوري، عمار كرومي (٢٠١١): اثر استخدام التمثيل الدرامي في الاستيعاب لدى تلاميذ التربية الخاصة، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل، العراق.(العدد ٣ المجلد ١٠ صفحات ١١٠-١٤٣
- فرانيسكو جارثون(٢٠٠٦). مسرح السرد التمثيلي، ترجمة سمير متولي، مركز اللغات والترجمة، اكااديمية الفنون، وزارة الثقافة، مهرجان القاهرة الدولي، المسرح التجريبي.
- كنده انطون مشهور ومنال مرسي (٢٠١٩). فاعلية برنامج مقترح قائم على الدراما في تنمية بعض مهارات التقانة لدى اطفال الروضة، المجلة التربوية، جامعة البعث للعلوم الانسانية، سوريا. (العدد ١٣١ المجلد ٣٣ صفحات ٢٨١-٣٠٨
- فوزية إبراهيم يعقوب: "أثر استخدام التدريس باستخدام المجموعات الصغيرة في التحصيل في مادة العلوم الاجتماعية، الاحتفاظ بمعلوماتها لدى طالبات كلية التربية بالمدينة المنورة"، جامعة الكويت، العدد (٢٥) خريف ١٩٩٢.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٧): استراتيجية تنمية الطفولة المبكرة بالاردن . الاردن
- سعيد عبد المعز (٢٠٠٩) دراما الطفل واثرها في تنمية المفاهيم الحياتية لطفل الروضة، عالم الكتب، القاهرة.

- محمد القضاة ، ومحمد الترتوري (٢٠٠٦) . تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند اطفال الروضة ، عمان ، دار الحامد
- يارا ياسر يوسف (٢٠١٩) . فاعلية برنامج درامي للتوعية بخصوص الجسد لدى عينة من الاطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة من خلال مسرح العرائس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الاطفال، جامعة عين شمس.
- حنان محمد نصار، عزه عبدالعزيز الحبشى؛ ايمان عرفة، (٢٠٢٠).فاعلية أنشطة مسرح العرائس في إكساب بعض المفاهيم الإجتماعية لطفل الروضة، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، العدد ٢، المجلد ٢٠، ٣٧٥-٤٠٠.
- كمال الدين حسين (٢٠١٠) مقدمة في مسرح ودراما الطفل لرياض الاطفال ، دار العالم العربي : القاهرة
- كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣) التعليم نماذجه ومهاراته ، عالم الكتب ، القاهرة
- Aggarwal. J.C. **Teaching Of Social Studies: A practical Approach**, New Delhi: House Pvtltd, 2th 1993
- Fletcher, A.' **Guide for Facilitators Fist-to-Five Consensus-Building** , available on:
- The Urban Governance. "**Three Stages of Consensus Building**" ,available on :[http://www.gdrc.org/u-gov/consensus-building.html\(2007\)](http://www.gdrc.org/u-gov/consensus-building.html(2007))

- CCME. "Consensus Building A Table Guide&Tool Kit" available on: [http://www.ccme.ca/assets/pdf7consensus\\_toolkit\\_e.pdf](http://www.ccme.ca/assets/pdf7consensus_toolkit_e.pdf)(2007)
- Fauza, hayatum & usman, bustami & muslem, asnawi (2018) improving students' speaking skill and motivation by using hand puppets show media, english education journal (eej), 9(2), 216-228,
- Fernsler, H (2003) **A Comparison between the Test Scores of Third Grade Children Who Receive Drama in Place of Traditional Social Studies Instruction and Third Grade Children Who Receive Traditional Social Studies Instruction** Master of Arts Action - Research Project, Johnson Bible College (Eric document reproduction service No ED (479760 )